

74- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة آل عمران (٠١١-٩٢١) |

يوم ٥١/٢/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وهذا اليوم هو اليوم الخامس عشر من شهر صفر. من عام اربعة - [00:00:00](#) واربعين واربع مئة والف هجرة كتاب. الذي بين ايدينا هو تفسير ابن جزير رحمه الله تعالى. قرأنا وآ وقفنا عند اه قوله تعالى كنتم

خير امة اخرجت للناس كذا يا شيخ؟ نعم. من سورة ال عمران سورة ال عمران - [00:00:20](#) طيب تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:00:40](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة؟ قال كان هنا هي التي تقتضي الدوام كقوله وكان الله غفورا رحيمًا. وقيل كنتم في علم الله. وقيل كنتم فيما وصفتم به في الكتب - [00:01:00](#) المتقدمة وقيل كنتم بمعنى انتم. والخطاب لجميع المؤمنين. وقيل للصحابة خاصة. شف الان تقريبا بدأنا نمشي مع ابن جوزيه وعرفنا طريقته. طريقة ابن جزية عرفناها في ذكر الاقوال. شف الان هنا لما كانت الاية - [00:01:20](#) محتملة ما رجح ولم يعني يختاره لشيء وانما ساق لك هذه الاقوال قال معنى كنتم خيرا كيف كنتم يعني في الماضي والان ما ما انت لستم خير امة ولا ما معنى هذا الكلام؟ قال لا كنتم وما زلتم مثل قوله تعالى وكان الله غفورا رحيمًا ولا يزال - [00:01:40](#) رحيمًا يقول هذي تفيد الدوام تقتضي الدوام. وهذا اقرب ما يقال فيها. ثم قال لك وقيل كنتم اي وصفتم به اه كنتم اي قال فيما وصفتم به في الكتب المتقدمة. اي نعم. ذلك مثلهم - [00:02:00](#) اي نعم ذكر في الكتب المتقدمة اي ان هذه الامة هي خير امة. اي نعم. وقيل كنتم بمعنى انتم. اي نعم لما كانت الاقوال متقاربة ومحتملة الاية اعطتك اياها ولم يرد - [00:02:20](#)

لأنها كلها تدرج. وهذا معروف ما يسمى باختلاف التنوع عند المفسرين اذا جاءت الاية فيها عدة عبارات من اختلاف التنوع فانها تقتضي وشيخ الاسلام ايضا ذكر هذه قال اذا اذا ان الافضل للمفسر - [00:02:40](#) والذي يحزر عبارات العلماء وبقراً ويجمع الاولى انه لا يترك شيء من الاقوال. يجمعك انه لا يترك شيء لانه قد يترك شيئاً هو قول راجح فالاولى ان يسوق الاقوال كلها ثم ينظر فيها. اذا في وجه ترجيحي يرجح. اذا هي تحتل يتركها كلها على ان الاية - [00:03:00](#) يقول وهذا يفيدك كثيرا في فهم الاية. واستقصاء ايضا معناها الدقيق. لان السلف رحمه الله من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين يعطيك معنى ثم هذا يعطيك معنى وهذا يعطيك معنى وهذا يعطيك كل ينظر الى نظرة من زاوية فانت تجمع هذه الاقوال -

[00:03:20](#)

تجد انك دخلت في الاية يعني عبارة ادق او يعني او فهم اكثر. هذا معناه. طيب لذلك قال هنا قال من المخاطب بهذا؟ هل امة جميعا الى قيام الساعة او الصحابة بتشريفيهم؟ لانهم هم الذين ادركوا هذا الشيء - [00:03:40](#) ويحتمل يحتمل ان الصحابة ويحتمل ان الامة. ولكن لا يمنع ان نقول الخطاب للامة جميعا ويدخل الصحابة دخولا اوليا فنجمع بينهم.

طبيب واصل لن يضروكم الا اذى اي بالكلام خاصة. وهو اهون المصرة - 00:04:00

يولوكم الادبار اخبار بغيب ظهر في الوجود صدقه. ثم لا ينصرون اخبار مستأنف غير معطوف على يولوكم وفائدة ذلك ان ان توليتهم الادبار مقيدة بوقت القتال وعدم وعدم النصر على الاطلاق. وعدمه. وعدم النصر على الاطلاق. وعطفت -

00:04:20

على جملة الشرط والجزاء. وثم لترتيب الاحوال لان عدم نصرهم على الاطلاق اشد من توريتهم الادبار القتال ترى يعني هو دقيق في

عباراته. هو يقول لك لن يضروكم الا اذى. من هم - 00:04:50

اليهود كيف عرفنا انهم اليهود؟ الايات التي قبلها. لما قال آآ ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم نون واكثرهم الفاسقون لن

يضروكم. لن يضروكم الا اذى. اي بالكلام. وان يقاتلوكم يولوكم الادبار - 00:05:10

قال اخبار بغيب ظهر في الوجود صدقه. لان حصل في المدينة انهم ما استطاعوا ان يقاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم في جميع

القبائل المدينة الثلاث قال يولوكم الادبار ثم لا ينصرون يقول ثم لا ينصرون هذا ليس مترتب على توليتهم الادبار يعني لو -

00:05:30

وقاتلوكم سيفرون. ثم لا ينصرون لا. يقول ليست مرتبطة. اللي ينصرون هذه الجملة مستقلة. يعني حال اخرى من احوالهم. هم عند

القتال وهم في جميع احوالهم لا ينصرون لا احد ينصرهم لا احد ينصرهم هذا معناه يقول اكشف قال ثم لا - 00:05:50

ينشرون اخبار مستأنف ليس له علاقة بما قال غير معطوف على يولوكم. وفائدة ذلك ان ان توليتهم او توليتهم الادب مقيد اي نعم

بوقت القتال يعني مرتبط بالقتال. وعدم النصر وعدم النصر على الاطلاق. يقول - 00:06:10

لا ينصرون هذا على الاطلاق. دائم في كل زمان لا ينصرون. لا احد ينصرهم. من ينصرهم؟ ما في احد ينصرهم. وعطفت الجملة على

الجملة. يعني هذي جملة وهذي جملة وقال وثم بترتيب الاحوال. هذي واضحة. طبيب. الا بحبل من الله - 00:06:30

هو هو هنا العهد والذمة. ليسوا سواء اي ليس اهل الكتاب مستويين في دينهم. امة قائمة اي قائمة بالحق وذلك في من اسلم من

اليهود كعبد الله بن سلام وتعلبة بن سعيه واخيه اسد وغيرهم - 00:06:50

ولا سعيد؟ لا عندي سعي. سعية ها؟ سعية؟ طبيب قال الا بحبل من الله وحبل من الناس يقول اه غلبت عليهم الذلة اينما ثقفوا

الذلة اهانة والهوان والاحتقار. اينما وجدوا مهانين. الا بحبل من الله وحبل من الناس. يعني اذا كان هناك عهد - 00:07:10

يا الله او عهد من بعض القبائل او بعض الامم او بعض مثل المسلمين معاهدة معهم. او حتى قد يكون نصر من من بعض يعني

دول الكافرة من الناس. وباءوا بغضب من الله اي رجعوا الى الله بغضب. وضربت عليهم المسكنة الفقر - 00:07:40

ولذلك حتى قال بعضهم قال لا تجد يهوديا الى عصر الحاضر الا فقيرا. ولو حاز الدنيا كلها يعيش فقير. وحاز الفقر. طببت عليهم

يعني لا تفارقهم. ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء. ما تحدث عن - 00:08:00

الايات هو يتجاوز كثير من الايات. لكن هنا ويقتلون هذه وردت في ثلاث مرات. في البقرة ويقتلون النبيين بغير الحق. وفي ال عمران

ويقتلون النبيين بغير حق. وهنا قال ويقتلون الانبياء - 00:08:20

بغير حق مش الفرق؟ الحق عرفت بالبقرة ولم تعرف في في ال عمران قالوا الفرق بينهما ان الحق الحق المعروف. الذي يقتل فيه

الانسان مثل ماذا؟ مثل مثل الثيب الزاني يقتل بالحق. مثل - 00:08:40

قاتل يقتل قصاص بالحق مثل المرتد يقتل. هذا يسميه بالحق لان الشرع جاء بقتله. بالحق لكن لما تأتي نكرة تقول لك بغير حق اي ولا

اي حق حتى حق حق شرعي او غير شرعي ما في. طبيب هذا واضح. هنا - 00:09:00

قال ويقتلون الانبياء هل في فرق بين النبيين والانبياء؟ ليش قال هنا الانبياء؟ في مواضع اخرى؟ قال النبيين. هذا يهتم فيها بعض

العلماء منهم ابن جماعة في كشف المعاني. ومنهم ابن الزبير الغرناطي في كتابه - 00:09:20

ملاك التأويل والاسكافي في درة التنزيل. والشنقيطي يذكر غالبا في الاشياء التي توهم التعارض. اللي فيها خلاف او عبارة اي نعم. هنا

العبارات التي يعني غالبا لغويا ويقتلون الانبياء. ما الفرق بينهما؟ قال النبيين جمع سالم. جمع مذكر سالم. والانبياء جمع - 00:09:40

يقول الجمع المذكر السالم يدل على الكثرة. وجمع التكسير يدل على القلة. الان يعني حتى في بعض العبارات سبحانه الله العظيم انا كنت اقرأ في سورة النور يقول الله سبحانه وتعالى آآ او - [00:10:10](#)

او ابناء او ابناء او بني مرة قال بني ومرة قال ابناء قال آآ بعولتهن او ابنائي ايه ثم قال او بني او بني اخوانهم شو الفرق؟ حتى في الاحزاب لما قال لا جناح عليهن - [00:10:30](#)

اي ازواج النبي قال او ابناء اخوانهم او ابناء ما قال او بني اخوانهم؟ شو الفرق؟ قال ابنائي يدل على القلة. شف الانبياء النبيين يدل على الكثرة البني يدل على الكثرة. انت تقول الان تقول بنو ادم بني ادم - [00:10:50](#)

ما تقول ابناء ادم ابن ادم قلة. تقول ابنائي ابناء هذه الاسرة يدل على القلة. ما تقول بني اسرة فلان يعني الا اذا كانوا كثيرين مرة ايه مثلا يقول بنو تميم كثرة شف عبارات القرآن دقيقة جدا دقيقة فهنا - [00:11:10](#)

قال ويقتلون الانبياء لنجاة في سياق اه قلة القتل. قتلهم يعني لم يكن كثيرا. هناك لا ليش طيب؟ ليش هنا لماذا جاء بقلة القتل هنا؟ وهناك كثرة قال لان هناك السياق اي نعم في بيان يعني شدة عداوتهم - [00:11:30](#)

وايضا اظهار مثاله اظهار المثالب اظهار يعني الامور التي وقعوا فيها كثيرا اما هذي لا هذي قسمة قسمين قالت منهم كذا ومنهم كذا فلم تأتي على وجه التعنيف. والعلم عند الله. اي نعم. هذي احيانا يعني عبارات فعلا - [00:11:50](#)

يقول ايش سوى؟ يقول ليسوا اهل ليس اهل الكتاب مستويين في دينهم. ليس سواء وهذي من احترازاات القرآن هذي من ترى احترازاات القرآن دقيقة جدا يعني القرآن يعني لما لما يحكم باحكام - [00:12:10](#)

يعطيك احترازاات. يعني لو لو انه سبهم جميعا وسكت. يأتي شخص يعترض يقول لك لا في ناس مسلمين وفي كذا وفي كذا. لكن لما يقول لك لا ليش سواء فيهم من دخل في الايمان وصلاح وكذا فيعطيك حكم يعطيك حتى في اخر ال عمران اثنى الله عليهم قالوا ومن اهل - [00:12:30](#)

في اخر اخر السور. وان منهم لمن الا واليوم الاخر. فائى عليه. طيب هنا قال امة قائمة بالحق يحتمل انها قائمة بالحق ويحتمل انها قائمة بالطاعة يعني قانئة قانئة من الطاعة. قال قائمة يتلونك اي نعم قائمة بالطاعة بالصلاة - [00:12:50](#)

يتلون ايات الله انا الليل. هذه قاعدة عندنا قاعدة لغوية وهو الفعل المضارع يدل على الاستمرار. يتنون يقتلون اه يسجدون يؤمنون كلها تدل على يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر يسارعون كلها تدل على الاستمرار - [00:13:20](#)

يرحمك الله. يقول وهم يسجدون قال يدل على ان تلاوتهم للكتاب في الصلاة. اي نعم. يتلون يتلون اي نعم. يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون هذا كله ثناء من الله على هذه الطائفة. طيب آآ وما وما يفعل من خير هذي قراءتها ولن - [00:13:40](#)

اتفضل. فلن تكفروه اي لا تحرمون ثوابه. عندك لا تحرمون ولا لا تحرمون؟ لا تحرم فلن فلن تكفروا هذي على قراءة المؤلف. وما القراءة الثانية وما يفعل من خير فليس - [00:14:10](#)

يكفرون. والمؤلف يقرأ بقراءة الامام نافع. ايه. وما اه نعم. وما تفعلوا من خير فلن تكفروه يعني لن لن تن تغفروا يعني لن يجحدوا اجره وثوابه. ولن يضيع عليهم. طيب. مثل ما - [00:14:30](#)

تكون الاية تشبيه لنفقة الكفار بزرع اهلكته ريح باردة. فلم ينتفع به اصحابه فكذلك لا ينتفع بما بما ينفقون. فلا ينتفع الكفار بما ينفقون. وفي الكلام حذف تقديره مثل ما ينفقون كمثل - [00:14:50](#)

كمثل مهلك مهلك ريح. او مثل اهلاك ما ينفقون كمثل اهلاك ريح انما احتيج لهذا لان ما لان ما ينفقون ليس شبيها بالريح انما هو شبيه بالزرع الذي اهلكته الريح - [00:15:10](#)

هذا اسلوب اسلوب عربي اسلوب عربي يعني القرآن يستخدمه كثير جدا وهو اسلوب الحذف. اسلوب الحذف كثير في القرآن فهذا من اساليب الحج انها تحذف العبارات احيانا اذا كانت مفهومة لان الحذف الحذف يدل على تمكن الشخص باللغة العربية فاذا - [00:15:30](#)

كان الخطيب او المتحدث يعطيك عبارات موجزة مقتضبة ومختصرة وفيها فيها حذف هذا يدل على تمكنه اما اذا جاب لك العبارات

كلها دل على ضعفك. دل على فهنا قرآن يحذف اشياء كثيرة. تدل على قوة العبارة. مثلا - 00:15:50

ما ينفقون يقول لك مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل الريح. هل تشبيه ما ينفقونه بالريح ولا بالزرع؟ لا بالزرع. يقول لك مثل ما ينفق هذا الكافر حتى لو كانت نفقات في وجوه الخير النفقات على اليتامى والمحتاجين - 00:16:10

والمعوزين ومثل ما يفعلون والكرم ونفعه. هؤلاء الكفار الذين ينفقون في هذه الوجوه وجوه الخير التي عندهم. ها مثل سقاية الحجاج وعمارة المسجد كلها مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح لا ليست كمثل ريح كمثل زرع اصابته ريح فدمرته -

00:16:30

هؤلاء نفاقهم اصابها الكفر. وعدم اعتقاد الايمان فظيعها. ما في شي. فالتشبيه العمل في الزمن. من الريح معناها حسن لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون في رمضان ايه ايه - 00:16:50

الان عندنا قضية الريح هذي ما لنا علاقة فيها. يعني كمد ريح فيها صر برد شديدة. وغالبا الريح اللي في شدة البرد غالبا تدمر يصير فيها مثل الثلج والبرد وكذا تهلك. فالان الريح انها مانعة. الريح هي وش هي؟ هي جند مسلطة على شيء معين. الان عندنا -

00:17:10

هذا عندنا هذا الذي ينتظره اهله. هذا الزرع ينتظر اهله حتى يحسده ويستفيدون منه. وهذا الرجل ينتظر عمله الصالح الذي فعله وهو كافر. ينتظر ثمرته. فهنا ثمرة هنا ثمرة. هذا المقصود. ما استفاد هذا الكافر من ثمرته؟ كما ان هذا الذي - 00:17:30

عندهم زرع واصابته ريح دمرته ما استفاد. فهذا هو المقصود. فالاية فيها حذف. كما ذكر المؤلف. نعم. سر اي برد حظ قوم ظلموا

انفسهم اي عصوا الله فعاقبهم باهلاك حرثهم. اي كانه يقول يعني ليش الريح - 00:17:50

الزرع هذا لا يجيك وعي هوك. الريح تدمر الزرع اول شيء ان هذا قضاء وقدر. ما نعترض عليه. لو جاءت ريح ودمرت بلد كامل هذا حنا نقول هذا يعني قضاء وقدر والايمان بالقضاء والقدر ايمان بالمصائب اللي تنزل لحكمة - 00:18:10

الحكمة من الله سبحانه وتعالى ولا نقف عند ليش؟ ما ما نعترض عليه. هذا امر. الامر الثاني المؤلف مع هذا وجه. قالت والآية اصلا هي صرحت قالت حرف قوم يعني ليش سلط الله عليهم؟ قال ظلموا انفسهم. السبب هو العصيان - 00:18:30

ظلموا انفسهم. نعم. وما ظلمهم الله الظمير للكفار والمنافقين. او لاصحاب الحرث ايه عندي انا الكفار او المنافقين او لاصحاب الحرث. طيب وبعدين ماذا قال؟ والاول ارجح شفت رجح الان. نعم. المؤلف يرجح يعني يرجح احيانا اذا ظهر له الشيء. ويعلل ترجيحه. نعم.

لان قوله وانفسهم يظلمون - 00:18:50

فعل فعل حال فدل على انه للحاضرين. ايه. والان يقول لك وما ظلمهم الله ولكن انفسهم فهم يظلمون. من هم الذين يظلمون انفسهم؟

هل هم اصحاب الزرع؟ ولا الكفار؟ يقول لا اصحاب الزرع اصلا اذا ضرب مثل. الكلام - 00:19:20

الكلام قبله ان الذين كفروا. لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. قال ليش ليش الله توعدهم؟ وليش الله يعني شدد عليهم بهذا الامر؟ قال لانهم ظلموا انفسهم. والله ما ظلمهم. فيرجع الكلام الى - 00:19:40

الكفار او المنافقين يدخلون في مع الكفار. او نقول يرجع الى الزرع لانهم هم ظلموا انفسهم في في الزرع فاصابهم الله يعني دمر

عليهم زروعهم. يقول هذا هو رجح قال لك لا. الذي اقرب هو الكفار الكفار - 00:20:00

ليش؟ قال لان قوله انفسهم يظلمون في هالحال. فعل حال يدل على انهم للحاضرين. يظلمون نعم طيب بطانة من دونكم اي اولياء من غيركم. فالمعنى نهي عن استخلاص الكفار وقيل لعمر رضي الله عنه ان هذا رجلا من النصارى لا احد احسن خطا منه. افلا يكتب

عنك - 00:20:20

فقال اذا اتخذ بطانة من دون المؤمنين. طيب لا يأئونكم خبالا اي لا يقصرون في في فسادكم والخبال الفساد. ودوا ما عنتم اي تمنوا

مضرتكم وما مصدرية الجملة والتي قبلها صفة للبطالة او استئناف. طيب هذي الان الايات بدأت تنتقل الى بيان - 00:20:50

المنافقين وبدأت تدخلنا الان في ماذا؟ في غزوة احد. الايات بدأت تنتقل الان من مخاطبة اليهود والنصارى الصورة اولها كله عن

النصارى. ثم بدأت ادخلت اليهود معهم. ثم في الاخير الان توجهت الى مخاطبة المؤمنين. في آيات سابقة. والان - 00:21:20

موقف المنافقين المنافقون في الحروب خاصة لهم مواقف كثيرة حتى ان يذكروا هناك وبحثا جميل جدا. بيان او بيان او احوال المنافقين في الحروب. لهم احوال قبل الحرب. مواقف واثناء الحرب ايضا لهم مواقف وبعد الحرب يؤنبون بعد الحرب لو اطاعونا ما قتلوا مثل - [00:21:40](#)

واذا جاء في الحرب مثل ما فعلنا آآ مثل ما فعل عبد الله بن ابي بن سلول يعني آآ رجع بثلاث الجيش يعني وسط المعركة العدو امامك ترجع بعد ما خرجت فلهم مواقف في اثناء الحرب ولههم مواقف قبل الحرب القرآن - [00:22:10](#)

لو جمعت في آيات كثيرة عندك في سورة ال عمران وفي سورة النساء والاحزاب في لهم مواقف في الحروب كثيرة جميل هذي الان مواقفهم الله سبحانه وتعالى يقول تحذير للمؤمنين يا ايها لا تتخذوا بطانة من دونكم. لا - [00:22:30](#)

ودوا ما انتم قد بدت البغضاء من الى اخر الايات. يقول مؤلفنا بطانة اولياء من غيركم. من دونكم يعني من غيركم قال في المعنى عن يعني عن استخلاص الكفار ومولاتهم يعني الكفار والمنافقين والذي يظهرن الاية في النفاق في اهل النفاق - [00:22:50](#)

نعم لا يألونكم خبالا اي لا يقصرون في الافساد. ثم بدأ يذكر مواقفهم وصفاتهم ودوا ما عنتم اي تولوا. يعني ودوا ما عنتم ما هنا مصدريه. مثل ما ذكر المؤلف - [00:23:10](#)

ودوا عنتم يعني ودوا المشقة لكم يتمنون المشقة. والمضرة لكم قد بدت البغضاء من افواه الموت طيب الى اخر الايات التي ذكر فيها. نعم. قال بعدها تؤمنون بالكتاب. وتؤمنون بالكتاب كله اي بكل كتاب انزله الله. واليهود لا يؤمنون بقرآنكم - [00:23:30](#)

عليكم الانامل عبارة عن شدة الغيظ مع عدم القدرة على انفاذه. والانامل جمع انملة بضم الميم وفتحها يعني يجوز الملة وانملة وهذه هذه من كنايات القرآن من كنايات القرآن يقول لك يقول لك نعم عضوا عضوا عليكم عضوا عليكم الانامل من الغيظ. يعني -

[00:24:00](#)

يعني هذي كناية عن شدة الحقد عليكم. وبعدها قال موتوا بغيركم. هذي ايضا اه كناية او او دعاء عليهم دعاء موتوا بغيظكم. نعم.

موتوا بغيظكم تقريع واغظة وقيل دعاء نعم ان تمسسكم حسنة الحسنة هنا الخيرات من النصر والرزق وغير ذلك - [00:24:30](#)

السيئة ضدها لا يضركم من الضر. بمعنى الضر. الان عندك احيانا في القرآن احيانا يقول تصيبكم في فرق ولا ما في فرق؟ يقول لك مثلا ان تمسسكم حسنة ان تصيبكم حسنة. وكذلك ان ان هذي احيانا تأتي ان وحيانا تأتي اذا ايه - [00:25:00](#)

اذا اصابته اذا ايه نعم. احيانا تأتي اذا وان تصيبهم سيئة واذا اصابتهم واذا اذا مس الناس واذا اذا مسهم اذا تفيد الجزم القوة. وان تفيد الاحتمال. تقول ان جئتني اكرمك - [00:25:30](#)

هذي احتمال ظعيف ان جئتني اكرمك. لكن تقول اذا جئت اكرمك هذي اقوى. وحيانا عبارات القرآن يقول لك اذا مرة ومرة يقول ان حسب السياقات احيانا يقول لك تمسسكم وحيانا يقول تصيبكم. المس خفيف. والاصابة اقوى. فكل شيء له سياقات - [00:25:50](#)

هنا يقول لك يعني اي شيء يصيبكم لو مس خفيف من الحسنات ما يرتاحون ما ما يقلقهم هذا الشيء. ان يعني ان تمسسكم حسنة تسؤهم. ما ما يرتاح. وان تصبكم سيئة - [00:26:10](#)

ان تصيبكم مصيبة اشد سيئة. يعني اذا وقعت عليكم مصيبة مثل هزيمة في معركة يفرح بها. طيب علاج هذا ما هو قال العلاج وان تصبروا وتتقوا. هذه وردت في القرآن في سورة ال عمران فقط يعني هي في - [00:26:30](#)

صائب والثبات والجهاد كذا وردت ثلاث مرات. ثلاث مرات الله عز وجل بين الصبر والتقوى في سورة ال عمران في ثلاث مواضع هذا الموضوع الاول وفي موضع اخر لتبلون في اموالكم وانفسكم قال وان - [00:26:50](#)

واخر شيء واتقوا الله وردت في سورة يوسف انه من يتق ويصبر اصبر. وقالوا ان الصبر والتقوى يعني هي سبب. حل مثل هذه القضايا يعني حل المشاكل وحل كذا والمصائب والعدو بالصبر والتقوى. الصبر والتقوى بالصبر واليقين. تنال الامام الامامة في الدين.

نعم. ايضا اه - [00:27:10](#)

الجهات اللي يطلبون فيها. الجهة تكون في العلم ممكن. ولا منهم ائمة. يؤمنون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. احسنت. نعم. يعني كل هذه من اسباب انا كتبت فيها بحث بحث يعني حوالي يمكن خمسين ستين صفحة في يعني اثر الصبر والتقوى -

واقتران اقتران الصبر بالتقوى في القرآن الكريم. وذكرت المواضع هذي كلها. طيب. واصل. واذا من اهلك نزلت في غزوة احد وكان غدو رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال صبيحة يوم السبت وخرج من المدينة - 00:28:00

في يوم الجمعة بعد الصلاة. وكان قد شاور اصحابه قبل الصلاة. تبوأ المؤمنون تنزلهم وذلك يوم السبت حين حضر القتال. وقيل ذلك يوم الجمعة بعد الصلاة حين خرج من المدينة وذلك ضعيف - 00:28:20

انه لا يقال غدوت فيما بعد الزوال الا على المجاز. وقيل ذلك يوم الجمعة قبل الصلاة حين شاور الناس وذلك ضعيف انه لم يبوأ حينئذ مقاعد للقتال الا ان يراد انه بوأهم بالتدبير حين المشاورة. ايه هو الاشكال وشو؟ غدوت - 00:28:40

واذ غدوت واذا غدوت من اهلك. الغدوة اول النهار. كيف؟ انه خرج بعد صلاة الجمعة الى احد. فعل كيف يعني خرج بعد صلاة الجمعة ما تسمى غدوها تسمى روحة اخر النهار فاراد المؤلف ان يوجه قال هو - 00:29:00

يوم السبت صباحا او خرج الجمعة صباحا وهياً لهم او انهم اثناء المشورة في الغدوة اعطاهم يعني الرأي واخذ هذا معنى توجيه كلمة واذا غدوت. نعم. مقاعد مواضع هو جمع مقعد - 00:29:20

طائفتان منكم هما بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج لما رأوا كثرة وقلة المسلمين هموا بالانصراف فعصمهم الله ونهضوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما كانوا مؤمنين ثبتهم الله - 00:29:40

اما المنافقون انصرفوا فصرفهم الله. وهؤلاء ثبتهم الله لانهم مجرد خوف لما رأوا يعني دخلهم الخوف ثبتهم الله. وهذا خوف طبيعي. طيب. ان تفشل الفشل في البدن والاعياء والفشل في - 00:30:00

الرأي هو العجز والحيرة وفساد العزم. والله وليهما اي مثبتهما. هذا هذا ثناء من الله الله تولاهم وثبتهم. نعم. وقال جابر بن عبد الله ما وددنا انها لم تنزل لقوله والله وليهما - 00:30:20

يقول انها نزلت فكشفت لنا الامر انهم انهم مؤمنون صادقون. لانه قال والله وليكم فقال هذي يعني كان جابر وفرحنا بها لما نزلت يعني كانت يعني كشفت لنا اي نعم تزكية وانكشفت لنا حقيقة نعم ولقد نصركم - 00:30:40

الله ببدر تذكير بنصر الله يوم بدر. لتقوى قلوبهم وانتم اذلة. هذه الذلة هي قلة عددهم واعفوا وضعف وضعف عددهم كانوا يوم بدر ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلا ولم يكن الا فرس - 00:31:00

واحد ولم يكن لهم الا فرس واحد. وكانوا مشركون ما بين التسعمائة والالف. وكان معهم مائة فرس من المشركين سبعون واسر منهم سبعون وانهزم سائرهم. لعلكم تشكرون. متعلق او فاتقوا والاول اظهر. شفتم الفعل لعلكم تشكرون يقول لك متعلق بما قبله. لكن - 00:31:20

متعلق الفعل محذور لعلكم تشكرون الله مثلا او تشكرون هذه النعمة نعمة النصر اي نعم يقول متعلق او بالتقوى الاول اظهر شوف رجة نعم يقول ولقد نصركم الله بدر ثم قال لعلكم تشكرون لان - 00:31:50

الشكر مقابل ان الله نصره. وان كانه رجة. رجح هذا الشيء. اه طيب. معنى الذلة هنا يا شيخ قلة العدد وضعف العتاد. ايه ايه هي ليست الذل المهانة. ما يمكن تفسر بالمهانة والهوان. لا. وانما الذلة احيانا - 00:32:10

فسر بالقلة مثل اه اه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يعني اذلة يعني قلة هذا معناه يقولون قال الذلة هي قلة العدد نعم اذ تقولوا للمؤمنين هذا القول يوم بدر وقيل يوم احد فالعامل في اذ هو الاول على الاول محذوف وعلى الثاني هو بدل من واذا غدوت - 00:32:30

ايه هل هل الان ستأتيك الان مسألة اذ تقول مني ان يكفيكم ونصر الملائكة لهم؟ هل كان في بدر كان في احد هل وقع في مواطن اخرى؟ او فقد في بدر؟ وبعدين اه عندنا في بدر قال يمددكم وقال سبحانه وتعالى قال - 00:33:00

تستغيثون ربك فاستجاب لكم ان يمدكم بالف. وانا اقول ثلاثة ثلاثة الاف ثم قال خمسة. كيف هي الف ولا ثلاثة ولا خمسة؟ هذي اللي يذكرها الشنقيطي اللي هي تعارض. هذي هي ثلاثة ولا الف ولا خمسة. اه هل وقع في معارك اخرى؟ ولا ما نصرهم؟ نزلت ملائكة -

هذا يأتيك الآن. نعم. البين يكفيكم تقرير جوابه بلى. وانما جاب المتكلم لصحة الامر وبيانه. كقوله قل من رب السماوات والارض قل الله هو منهجه انه يقف عند الايات التي تحتاج الى - [00:33:40](#)

وقوف تحتاج الى بيان الى كشف. يقول لك اذ تقول يا محمد للمؤمنين الا يكفيكم ان يمدكم هذا متى قاله؟ هل في احد ولا في بدر؟ السياق السياق يرجح انه في بدر. لانه قال ولقد نصركم الله ببدر - [00:34:00](#)

ايه السياق يقتضي انه قال لا يحتمل احد ويحتمل بدر ورجع يعني ذكر القولين لان لان يعني القولين للمفسرين قال اي نعم قال اذ غدوت اذ تقول او يكون تقول في بدر - [00:34:20](#)

يقدر له ما يناسبه. طيب ان يكفيكم اي قال الا يكفيكم هذا استفهام اين جوابه؟ قال موجود بلى بلى ان تصبروا وتتقوا هل جت لتصبر وتتقوا مرة ثانية. نعم لحظة لحظة الان راجح بدر يعني. ايه بدر. ايه بدر في السياق. لا ولانه لان احد وعدوا - [00:34:40](#)

بنزول الملائكة لكن لم تنزل لوجود المعصية. صح. ونزلت الملائكة في في حنين نعم. ويأتوكم من فورهم الضمير للمشركين. والفور السرعة من ساعتهم. وقيل المعنى من سفرهم. ما فائدة ويأتوكم من فورهم؟ شف قال بلى - [00:35:10](#)

اصبروا وتتقوا. ويأتوكم من فورهم. اذا عندنا آآ في نزول في نزول الثلاثة الاف شرطان الشرط الاول الصبر والتقوى. اذا حققوا جاءت الملائكة. الصبر الثاني ان يأتي الكفار من فورهم مسرعين. او - [00:35:40](#)

لانهم كانوا دخل المؤمنين او وصل خبر المؤمنين ان الكفار الذين وصلوا الى بدر ان خلفهم من يمدهم هائلة فدخل هذا الخوف وقال ان اتوكم من فورهم بعدد كبير وانتم صبرتم واتقيتم جاء - [00:36:00](#)

ثلاثة الاف. اذا لم يحصل لا تأتي. ولم يحصل هذا في ذلك لم لم تنزل الثلاثة. ولا الخمسة وانما وعد من الله. الذي نزلت هي الف اه اللي في سورة الانفال الف نزلوا. نعم. يعني الشيخ الثلاثة والخمسة كلها وعد. وعدي - [00:36:20](#)

بخمسة الاف باكثر من العدد الذي يكفيكم. ليزيد ذلك في قوتكم. فان كان هذا فقد قال فقد قاتلت فيه الملائكة. وان كان يوم احد فقد شرط قوله ان تصبروا وتتقوا - [00:36:40](#)

فلما خالفوا الشرط لم تنزل الملائكة. هذا الذي يظهر. نعم. واما نزلت للالف نزلت الالف. اذ تستغيث ربكم فاستجاب لكم. استجاب. اني ممدكم بالف وعدهم بالف. اما هذي مشروطة كلها. نعم - [00:37:00](#)

مسومين بفتح الواو وكسرها. بفتح الواو اي نعم وكسرها قراءتان. اي معلمين او معلمين انفسهم او خيلهم. معلمين او معلمين. نعم. سم مؤلمين ايه يعني يعني هي ترجع للعلامات يعني عليهم - [00:37:20](#)

يعني اما بانفسهم او في يعني من غيرهم. معلمين؟ كيف؟ يقول اما هم بانفسهم علموا علامات او احد علمهم معلمين كذا ممكن بس انه يظهر لي ان انها عليهم عليهم - [00:37:50](#)

يعني علامات تبرزهم عن غيرهم. تطهيرهم عن غيرهم. لذلك سيأتي الان يقول لك مثلا العمامة الصفراء والعمامة السوداء والخيول البلق. البلق يعني الابيض مع الاسود. فلهم لهم يعني اشياء عرفها الصحابة - [00:38:10](#)

لان الصحابة يعرفون اصحابهم ويعرفون خيولهم ما معهم الا خيل واحد فرس. وهم يعرفون من من لديه معهم. حتى قال في بعض كتب التاريخ الغزوات قال بعض الصحابة كنت او رجل من الصحابة او رجلان قال فخرجنا الى الى جبل - [00:38:30](#)

قريب فصعدناه فاذا فوقنا يعني مثل الغمامة السوداء. فاذا والملائكة تنزل تنزل الملائكة على خيول ولباسهم لباس الصحابة عليهم عمائم حتى قال بعضهم قال كانه يقول ارأيت جبريل او كذا فظننت انه الزبير - [00:38:50](#)

لان لبسه لبس الزبير. نعم. وكانت سيم الملائكة يوم بدر من عمائم بيض الا جبريل فانه كانت عمامته صفراء. وقيل كان وقيل كانوا بعمائم صفر وكانت خيلهم مدزوزة مدزوزة الازناب وقيل كانوا على خيل بلق اي نعم - [00:39:10](#)

اللي هي اسود على ابيض. لكن مجزوزة الازناب الله اعلم قد تكون يعني ليس لها ذيول طويلة لان الخيول غالبا تكون لها ذيول طويلة. الله ممكن مقطوعة يعني ممكن احتمال جز او القطع وهذه كلها يعني ترجع الى - [00:39:40](#)

تاريخ والله اعلم وصحته. طيب وما جعله الله الضمير عائد على الانزال ولتطمئن معطوف على بشرى لانه هذا الفعل بتأويل المصدر.
وما جعله اطمئنان تقدير يعني وما جعله الا وما جعله الله - 00:40:00
الا بشرى لكم. اي نعم. وطمأنينة او طمأنينة لقلوبكم. هذا معناه قيل يتعلق بفعل مضمر يدل عليه جعله. وقيل يتعلق بفعل مغمر ايه
يقصد الثانية. يعني اما اولها بمصدر او تجعل لها تجعل لها فعل يناسبها. وما جعله الله الا - 00:40:30
ايوا الا بشرى لكم وما جعله الله الا لتطمئن قلوبكم. ليقطع يتعلق قوله ولقد نصركم الله او بقوله وما النصر؟ اي نعم والله دارنا بعد
احد يعني كأنها اخبار بما حصل لان يعني ايه - 00:41:00
كان يعني خبر بعده لانه قال واذا غدت يخبر الاخبار السابقة. واذا غدت يظهر لنا كلها يعني بعد بعد ما حصل. نعم. قال ليقطع طرف
طرفا يعني بعض بعض الذين كفروا يعني ليهلك يعني عددا من الكفار لان الطرف - 00:41:40
جزء من الشيء ليقطع طرفه من الذين كفروا او يكبتهم يعني يقطع يعني يقتل منهم عددا او انه يذلهم لكن هنا يقول ليقطع اللام لام
التعليل اي نعم يقول متعلم - 00:42:10
ولقد نصركم اي نعم. يقول هذا الذي حصل ما حصل من النصر هو لاذلال الكفار. نعم ليس لك جملة اعتراضية بين المعطوفين. ونزلت
لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة على - 00:42:30
جاء من العرب فترك الدعاء عليهم. او يتوب معناه يسلمون كيف جملة اعتراضية؟ يقول لك حصل ما حصل من تأييد تأييد الصحابة
بالملائكة ونصرهم في بدر ونصرهم في احد في اول الامر. كل ذلك لاجل ان يقطع طرفا ليهلك شيء ليهلك عددا - 00:42:50
من الكفار او ليكبتهم ليزيلهم ويخزيهم فينقلب خائب خائبين او يتوب عليهم هذا في السياق او يتوب عليهم او يعذبهم. فانهم
ظالمون. جملة ليس لك من الامر شيء هذي معترضة هذا اللي يقصد يقول جملة - 00:43:20
الغرض منها بيان ان هذا الامر يتولاه الله عز وجل ليس لمحمد. لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا. دعا على من المشركين وعلى
بعض القبائل فقال لا لا يعني يعني لا لا او لا تتعجل بالدعاء قد يخرج منهم من - 00:43:40
ولذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم دعا على ابي سفيان ودعا على صفوان ودعا على رؤوس الكفر وهؤلاء يسلموا قد يتوب الله
عليه فتأب الله عليه. طيب. او يتوب عليهم - 00:44:00
خلاص لا لا خلاص يعني قبل ما تقريبا ثمن وزيادة فيه بركة. احنا لو استمرينا على كل جلسة ثمن نمشي باذن الله ان شاء الله. طيب
نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:44:20